

البداية والنهاية

وقد كان رسول الله ﷺ حين قدمها إنما يجتمع الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها بغير دعوة فهم رسول الله ﷺ أن يجعل بوقا كبوق يهود الذي يدعون به لصلاتهم ثم كرهه ثم أمر بالناقوس فنحت ليضرب به المسلمون للصلاة فبينما هم على ذلك رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه أخو بلحارث بن الخزرج النداء فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ إنه طاف بي هذه الليلة طائف مر بي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله ﷺ أتبيع هذا الناقوس فقال وما تصنع به قال قلت ندعو به إلى الصلاة قال ألا أدلك على خير من ذلك قلت وما هو قال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله ﷺ أشهد أن محمدا رسول الله ﷺ حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فلما أخبر بها رسول الله ﷺ قال إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال فلقها عليه فليؤذن بها فإنه أندى صوتا منك فلما أذن بها بلال سمعه عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج إلى رسول الله ﷺ وهو يجر رداءه وهو يقول يا نبي الله ﷺ والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رسول الله ﷺ الحمد قال ابن اسحاق فحدثني بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة ابن عبد ربه عن أبيه وقد روى هذا الحديث أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة من طرق عن محمد بن اسحاق به وصحه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما وعند أبي داود أنه علمه الاقامة قال ثم تقول إذا اقامت الصلاة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله ﷺ حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وقد روى ابن ماجه هذا الحديث عن أبي عبيد محمد بن عبيد بن ميمون عن محمد بن سلمة الحراني عن ابن اسحاق كما تقدم ثم قال قال أبو عبيد وأخبرني أبو بكر الحكمي أن عبد الله بن زيد الانصاري قال في ذلك ... الحمد لله ذي الجلال وذي الإكرام حمدا على الأذان كبيرا ... إذ أتاني به البشير من الله ... فأكرم به لدي بشيرا ... في ليل والى بهن ثلاث ... كلما جاء رادني توقيرا ...

قلت ك وهذا الشعر غريب وهو يقتضي أنه رأى ذلك ثلاث ليال حتى أخبر به رسول الله ﷺ فأعلم ورواه الامام احمد من حديث محمد بن اسحاق قال وذكر الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد به نحو رواية ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي ولم يذكر الشعر [وقال ابن ماجه حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ثنا أبي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن

